فامر السلطان بقطع لسانه فحصل للشيخ من ذلك جزع فشفع فيه الحاضرون فقال السلطان والله ما اردت بذلك الا تجربته هل هو مخلص في امره ثم رسم ان لا يقيم بالقاهرة ولا بمصر فاقام بالجيزة الي ان مات سنة اربع وعشرين وسبعماية ومن شعره ؞ كن يا علي علي الطريق الاقوم ؞ واذعن لخلاق الانام وسلم ؞
؞ ودع الهوي والنفس عنك بعزل ؞ والوجه منك اقم لدين قيم ؞

حديث افضل الحج العج والثج وسببه كما في ابن ماجة والترمذي عن ابي بكر سئل رسول الله صلي الله عليه وسلم اي الحج افضل قال العج والثج قوله العج بالعين المهملة والجيم الشديدة هو رفع الصوت بالتلبية والثج بالثا المثلثة المفتوحة والجيم الشديدة قال شيخنا هو سيلان دما الهدي والاضاحي والله اعلم

حديث افضل الحسنات الخ قوله تكرمة الجلسا قال في النهاية الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش وسرير مما يعد لاكرامه وهي تفعلة من الكرامة انتهي قلت والمراد ان تبسط له ردا او وسادة او نحو ذلك فهذا من جملة الكرامة والله اعلم

حديث افضل الدعا ان تسال الخ قوله العفو قال شيخنا العفو محو الذنب قوله العافية قال شيخنا ان تسلم من الاسقام والبلايا وقال ايضا وهي من الالفاظ العامة المتناولة لدفع جميع المكروهات في البدن والباطن في الدين والدنيا والاخرة قوله فقد افلحت قال شيخنا في الدر نثير الاصل الفلاح البقا والفوز والظفر وقال في الكبير حسن والله اعلم

حديث افضل الدنانير الخ قلت وفي اخره قال ابو قلابة وبدا بالعيال ثم قال ابو قلابة واي رجل اعظم اجرا ينفق علي عياله صغار يعفهم او ينفعهم الله به ويغنيهم وفي رواية دينارا انفقته في سبيل الله ودينارا انفقته في رقبة ودينارا تصدقت به علي مسكين ودينارا انفقته علي اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته علي اهلك قال النووي مقصود الباب اي حديث الباب الحث علي النفقة علي العيال وبيان عظم الثواب منه لان فيهم من تجب نفقته بالقرابة ومنهم من تكون مندوبة وتكون صدقة وصلة ومنهم من تكون واجبة بملك النكاح او ملك اليمين وهذا كله فاضل محثوث عليه وهو افضل صدقة التطوع ولهذا قال صلي الله عليه وسلم في رواية ابن ابي شيبة اعظمها اجرا الذي انفقته علي اهلك قلت كذا قال في رواية ابن ابي شيبة وهي في صحيح مسلم انتهي ثم قال رح انه ذكر قبله النفقة في سبيل الله وفي العتق والصدقة ورجح النفقة علي العيال علي هذا كله ثم ذكرناه وزاده بقوله صلي الله عليه وسلم في الحديث الاخر كفي اثما ان تحبس عمن تملك قوته فقوته مفعول تحبس انتهي والله اعلم

حديث افضل الذكر لا اله الا الله الخ قال شيخنا قال الطيبي قال بعض المحققين انما جعل التهليل افضل الذكر لان لها تاثيرا في تطهير الباطن عن الاوصاف الذميمة التي هي معبودات في الظاهر قال تعالي افرايت من اتخذ الهه هواه فيفيد نفي عموم الالهة بقوله لا اله ويثبت الواحد بقوله الا الله

ويعود

ويعود الذكر من ظاهر لسانه الي باطن قلبه فيتمكن فيه ويستولي علي جوارحه ويجد حلاوة هذا بقوله واطلاق الدعا علي الحمد من باب المجاز ولعله جعل افضل الدعا من حيث انه سوال لطيف يدق مسلكه ومن ذلك قول امية بن ابي الصلت حين خرج الي بعض الملوك يطلب نايلة ؞ اذا اثني عليك المرء يوما ؞ كفاه من تعرضه الثنا ؞
وقال المظهري انما كان التهليل افضل الذكر لانه لا يصح الايمان الا به وانما جعل الحمد افضل الذكر لان الدعا عبارة عن ذكر الله وان يطلب من حاجته والحمد لله تشملها فان من حمد الله فانما يحمده علي نعمته والحمد علي النعمة طلب مزيد قال تعالي لين شكرتم لازيدنكم قال الطيبي ويمكن ان يكون قوله الحمد لله من باب التلميح والاشارة الي قوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم واي دعا افضل واكمل واجمع من ذلك وفي فصل للاصول للحكيم الترمذي من طريق الجارود قال كان وكيع يقول الحمد لله شكر لا اله الا الله قال الحكيم فيالها من كلمة لو تبع لان لا اله الا الله اعظم النعم فاذا حمد الله عليها كان في كلمة الحمد قول لا اله الا الله لانه توحيده تعالي وبه صحة الايمان او بما في معناه وفيه اثبات الالهية لله تعالي ونفيها عما عداه وليس هذا فيما سواه من الاذكار وافضل الدعا الحمد لله وكذا جعل الفاتحة ام الكتاب ولم يفتح بغيره من الادعية لان افضل الدعا ان يذكر العبد ربه ويساله من فضله وقول الحمد لله تشتمل علي الدعا وطلب المزيد انتهى والله اعلم

حديث افضل الرقاب اغلاها ثمنا قوله اعلاها بالعين المهملة للاكثر وهي رواية النساي والكشميهني والبيهقي بالمعين المعجمة قال شيخ شيوخنا قال ابن قرقول معناهما متقارب ووقع عند مسلم اكثرها ثمنا وهو يبين المراد قال النووي محله والله اعلم فيمن اراد ان يعتق رقبة واحدة اما لو كان مع شخص الف درهم مثلا فاراد ان يشتري بها رقبة يعتقها فوجد رقبة نفيسة ورقبتين مفضولتين فالرقبتان افضل قال وهذا بخلاف الاضحية فان الواحدة السمينة فيها افضل لان المطلوب هناك الرقبة وهناك طيب اللحم انتهي والذي يظهر ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فرب شخص واحد اذا عتق انتفع بالعتق وانتفع به اضعاف ما يحصل من النفع بعتق اكثر عددا منه ورب محتاج الي كثرة اللحم لتفرقته علي المحاويج الذين ينتفعون به اكثر مما ينتفع هو بطيب اللحم فالضابط ان مهما كان اكثر نفعا كان افضل سوا قل او كثر واحتج به لمالك في ان عتق الرقبة الكافرة اذا كانت اغلا ثمنا من المسلمة افضل وخالفه اصبغ وغيره وقالوا المراد بقوله اغلاها ثمنا من المسلمين كما هو مقيد به في حديث اخر قوله وانفسها عند اهلها اي ما اغتباطهم بها اشد فان عتق مثل ذلك ما يقع غالبا الا خالصا وهو كقوله تعالي لن تنالوا البر الي تحبون والله اعلم

حديث افضل الساعات الخ قوله جوف الليل الاخر قال في النهاية اي ثلثه الاخر وهو الجزء الخامس من اسداس الليل والله اعلم

حديث افضل الصدقة ان تصدق وانت صحيح الخ قوله وانت صحيح قال شيخ شيوخنا قال ابن المنير المراد بالصحة في الحديث من لم يدخل في مرض مخوف فتصدق عند انقطاع امله من الحياة كما اشار

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)